14405 - عن ابن عباس قال : بعث رسول ا صلى ا عليه وسلّم جيشا وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له وأن يطيعوا فسار فنزل منزلا فوجد عليهم في بعض الأمر فقال : أو ليس قد أمركم رسول ا صلى ا عليه وسلّم أن تطيعوني ؟ قالوا : بلى قال وهم عند غيضة قال : فإني أعزم عليكم أن يقوم كل رجل منكم حتى يحمل وقره (وقرة : الوقر بالكسر : الحمل . المختار (580) ب) من هذه الغيضة (الغيضة : بالفتح : الأجمة وهي مغيض ما يجتمع فينبت فيه الشجر . والجمع : غياض وأغياض . المختار (382) ب) حتى تجمعوه فجمعوه فأوقد فيه النار حتى صارت نارا ضخمة ثم قال : عزمت عليكم إلا وقعتم فيها فقال بعضهم : إنما نفر من النار وقام آخرون ليقعوا فيها فمنعهم الآخرون فلما قدموا على النبي صلى ا عليه وسلّم ذكروا له ذلك فقال النبي صلى ا عليه وسلّم للذين أبوا ما منعكم أن تقعوا فيها ؟ فقالوا : أمرتنا أن نطيعه فعزم علينا أن نقع فيها فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : أما أنتم فقد أحسنتم حين منعتموهم واما أنتم فلو وقعتم فيها ما خرجتم منها أبدا إنما الطاعة في المعروف .

(ابن جرير)